لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ

.

(فكأنه في قبره سر غدا % في الصدر والأفهام عنه قاصره) .

(وكأنه في اللحد منه ذخيرة % أعظم بها درر العلوم الفاخره) .

(وكأنه في رمسة سيف ثوى % في الغمد مخبوءا ليوم مثاءره) .

(وكأنه سبق القضاء له فإن % قربت منيته أفاض محاجره) .

(وغدا بأبيات الدنا متمثلا % وحبا بها بعض الصحاب وساررة) .

(ونعى بها من قبل ذلك نفسه % أكرم بها يا صاح نفسا طاهره) .

(ولصاحب الكشاف يعزي نظمها % واليد منها أربع متفاخره) .

(وأنا الذي ضمنتها مرثيتي % جهرا وأولها بغير مفاكره) .

(قرب الرحيل إلى ديار الآخرة % فاجعل آلهي خير عمري آخره) .

(وارحم مبيتي في القبور ووحدتي % وارحم عظامي حين تبقى ناخره) .

(فأنا المسيكين الذي أيامه % ولت بأوزار غدت متواتره) .

(فلئن رحمت فأنت أكرم راحم % فبحار جودك يا آلهي زاخره) .

(هذا لعمري آخر الأبيات إذ % هي أربع كملت تراها باهره) .

(وأنا أعود إلى رثائي عودة % تحلو لسامعها بغير منافره) .

(غرتني الأيام فيه فليتني % في مصر مت وما رأيت القاهرة) .

(هجرتني الأحلام بعدك سيدي % واحر قلبي قد رمي بالهاجرة) .

(من شاء بعدك فليمت أنت الذي % كانت عليك النفس قدما حاذره) .

(وسهرت مذ صدح النعي بزجره % فإذا هم من مقلتي بالساهره) .

(عزيت فيه فليت أني لم أكن % أوليت أني قد سكنت مقابره) .

(فعزا جميع الناس فيه واحد % طوبى لنفس عند ذلك صابره)